اعنى القوى الباطنة واستوضح ذلك من توهمك نسبة القيام
الى زيد اذ لا شك انك تدرك فيهما نسبة القيام الى زيد الا انها
فى الاول مدركة من حيث انها حالة بين زيد والقيام وآلة لتعرف
حالها فكانها مرآة تشاهدها به مرتبطا احدهما بالآخر ولذلك
لا يمكنك ان تحكم عليها او بها فهى على الوجه الاول معنى غير
مستقل بالمفهومية وعلى الثانى معنى مستقل بها وكما يحتاج
الى التعبير عن المعانى المستقلة بالمفهومية الملحوظة بالذات
يحتاج الى التعبير عن المعانى الملحوظة بالغير التى لا تستقل
بالمفهومية هذا هو التمهيد فاعلم ان الابتداء مثلا معنى هو
حالة للغير ومتعلق به فاذا لاحظه العقل قصدا وبالذات كان
معناه مستقلا بنفسه ملحوظا فى ذاته صالحا لان تحكم عليه وبه
ويلزم ادراك متعلقه اجمالا وبهذا الاعتبار مدلول لفظ
الابتداء ولك بعد ملاحظته على هذا الوجه ان تقيده بمتعلق
مخصوص فتقول ابتداء سير البصرة ولا يخرجه ذلك عن الاستقلال
وصلاحية الحكم عليه وبه واذا لاحظه العقل من حيث هو حالة
بين السير والبصرة وحظه آلة لتعرف حالهما كان معنى غير
مستقل بنفسه لا يصلح ان يكون محكوما عليه ولا محكوما به
هو بهذا الاعتبار مدلول لفظة من هذا معنى ما قيل ان الحرف

وضع باعتبار معنى عام وهو نوع من النسبة كالابتداء مثلا

بخلاف الكل ابتداء مخصوص معين والنسبة الاستعانية الابالمنسوب
اليه فهما لم يذكر متعلق الحرف لا يحصل فرد من ذلك النوع هو
مدلول الحرف لا فى العقل ولا فى الخارج وانما يتحصل بتعلقه
فيتعقل بتعقله ملفظ الابتداء موضوع لمطلق الابتداء ولفظة
من موضوعة للابتداآت المخصوصة لا باوضاع متعددة حتى
يلزم كونها مشتركة بل بوضع واحد كان الواضع قال عينت
لفظة من لكل من الابتداآت المخصوصة **قوله** لم يقسم المجاز
المرسل الى الاصلى والتبعى على قياس الاستعارة قد يقال
فى بيان وجه عدم تقسيم المجاز المرسل اليهما انهم لم يجدوا المجاز
فى الحرف على وجه يكون علاقته غير التشبيه فلذا لم يكثروا القسام
واكتفوا بالاستعارة التبعية لكثرتها وجريانها فى الحرف والمشتقات
جميعا وفيه بحث اوعدم جريان المجاز المرسل فى الحرف لا يوجب
عدم جريانه فى المشتق بل هو جار فى المشتق على ما اشير اليه هنا
فلا يوجب عدم تقسيم المجاز المرسل الى القسمين غاية الامر
ان تقسيم الاستعارة الى القسمين افيد من تقسيم المجاز المرسل
اليهما **قوله** وفيه بحث لانه نبه آنفا على ان بيان العلاقة
بين المصدرين يشعر باعتبار العلاقة بين المصدرين اولا واعتبارها
بين الفعلين ثانيا لجواز ان يقع العلاقة بين الفعلين ابتداء
لكن اشار بالتعرض للعلاقة بين المصدرين الى ان علاقة الفعلين

Copyright © King Saud University